الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية حول اطفال الشوارع

إعداد

أ.م.د/ فرح غانم صالح أ.م.د/ هدى محمود شاكر

كلية التربية للبنات - جامعة بغــداد

استلام البحث : ١٥ / ٣ /٢٠١٩ قبول النشر: ٢٥ / ٤ / ٢٠١٩

المستخلص :

ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة منتشرة في المجتمعات كافة في انحاء العالم، هم يتخذون من الشارع بمختلف معانيه مقرّ اقامةٍ لهم أو مصدر لكسب الرزق، دون أن يتمتعوا بإشراف أو توجيه أو حماية كافية من قبل أمورهم الراشدين وهم من تقل اعمارهم عن ثمانية عشر عاماً، وهناك أسباب لانتشار هذه الظاهرة، منها أسباب إجتماعية وعائلية ونفسية، وتنتج عن ظاهرة اطفال الشوارع صحية وأمنية واجتماعية ونفسية، ولابد من معالجات يقوم بها الاخصائي الاجتماعي بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ووزارة العمل والشؤون الإجتماعية، والإعلام والتدخل المبكر من قبل المؤسسات الاجتماعية لحماية الأطفال وأسرهم من العنف والإستغلال وتأهيل أطفال الشوارع نفسياً ومهنياً بعد انشاء مراكز تأهيلية لهم وقد وثقنا في بحثنا مخططاً يوضح طفل الشارع بين الآثار والمعالجة.

Abstract:

The phenomenon of street children is widespread throughout the world. They live in the street with a variety of meanings, such as an enemy or source of livelihood, without being supervised, directed or adequately protected by their adults, who are under the age of eighteen., Including a nation, family and psychological, and produces the phenomenon of street children health and security, social and psychological, The social worker, in cooperation with civil society organizations, the Ministry of Labor and Social Affairs, and the media and early intervention by social institutions to protect children and their families from violence, exploitation and rehabilitation of street

children psychologically and professionally after the establishment of rehabilitation centers. And treatment.

مفـهـوم الطـفل لـغـة:-

يطلق الطفل لغة على الصغير من كل شيء، أما في الشريعة الإسلامية يُعد طفلاً الصبي صغير السن الذي لم يبلغ بعد، لاتتوافر له الأهلية ويقول أبن نجيم((الولد مادام في بطن أمة فهو جنين، فأذا ولدته يسمى صبيا، فإذا فُطم سُميَّ غلام إلى سبع سنين ثم يُصير يافعا إلى عشر، ثم يصير حزوراً الى ١٥ سنة))[١]. ويرى بعض فقهاء المسلمين أنَّ البلوغ يكون تمام(١٥) والبعض الآخر(١٨) سنة[٢].

مفهـــوم الطفـــل إصطـــلاحـاً:-

أما عند علماء النفس والاجتماع فأنَّ الطفل هو ذلك الصغير منذ ولادته حتى يتم له النضوج النفسي والإجتماعي، ويصبح مدركاً لما يدور حوله، ويفرق بين الخطأ والصواب، فاهماً لأسس العلاقات الإجتماعية وتتكامل له عناصر المرشد.[٣]

وأقرت اتفاقية حقوق الطفل التي وقعت عليها ١٩٣ دولة حول العالم، مفهوما للِفظة الطفل إذ نصت المادة (١) منها على الآتي: (لأغراض هذه الاتفاقية، يعني الطفل كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، مالم يبلغ سنَّ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه).[٤]

وحسب نص المادة (١) من هذه الاتفاقية، فإنَّ الاطفال يصنفون الى صنفين، هما:-

- الافراد تحت سن الثامنة عشر، وهو معيار مُتبع عالمياً لتحديد فئة الأطفال.
- الافراد الذين وصلو سنَّ الرُّشد قبل أن يبلغو الثامنة عشر، وهُنا يتم الأخذ بمعيار القوانين الداخلية التي تُحدّدِها دولة الطفل: لتحديد عمره[٥].

---

(١) معجم الوسيط، اصدار معجم اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦١، ص٢٦.

(٢) جرائم الأحداث في الشريعة الاسلامية، محمد الشحات الجندي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٧-٨.

(٣) انحراف الاحداث، طه ابو الخير ومنير العصرة، منشآة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦١، ص ٢٢.

(٤) اتفاقية حقوق الطفل، مفوضية حقوق الأنسان، بتاريخ ١٤-٦ -٢٠١٧.
نقلاً عن الموقع الالكتروني https://mawdoo3.com ظاهرة اطفال الشوارع.

(٥) مفهوم الطفل وفق اتفاقية حقوق لاطفال، باسل علي العنزي، الحوار المتمدن، تأريخ لعام ١٤-٦-٢٠١٧ لعام ١٩٨٩ نقلاً عن الموقع https://mawdoo3.com

مفهـــــوم أطـــفال الشـــــــوارع

عرفت الأمم المتحدة اطفال الشوارع بأنهم أي ولد أو بنت يتخذون من الشارع بمختلف معاينه، بما في ذلك الخرابات، والاماكن المهجورة، وغيرها مقر اقامة، أو مصدراً لكسب الرزق، دون أن يتمتعوا بإشراف، أو توجيه، أو حماية كافية من قبل أولياء أمورهم الرّاشدين[٦]، وتوصف علاقتهم مع أسرهم بالمتقطعة أو المقطوعة، إذ يمارسون حياتهم من أكل وشرب ونوم وغيرها في الشارع إذ يعمل بعضهم بشكل غير رسمي وفهم من لايعمل [٧] وقد دخل مفهوم أطفال الشوارع حديثا الى قاموس الدراسات والابحاث، إذ لم يكن متداولاً من قبل ولم يستخدمه الباحثون في المؤسات العلمية والاكاديمية العربية الا في الفترة الاخيرة عندما أصبحت الظاهرة أكثر أنتشاراً وأخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام الدولي الى جانب انه كان ينظر الى مشاكل أطفال الشوارع من المفهوم القانوني الذي يعتبر الأحداث الجانحين والمشردين والمتسولين خارجين عن القانون، أما في السنوات الاخيرة فقد تزايدت عدد الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت هذه الظاهرة، التي أصبحت تقلق الباحثين والسياسين على حد سواء، وفي خضم هذا الاهتمام الدولي بأطفال الشوارع ظهرت العديد من التعريفات التي تحاول توضيح وتوصيف معالم هذه الظاهرة الأخذة في النمو والتأثير السلمي على استقرار وتطور المجتمع، لذلك هناك من يرى أن اطفال الشوارع من منظور معاناتهم النفسية والاجتماعية بأنهم أطفال من أسر تصدعت أو تفككت ويواجهون جملة من ضغوط نفسية وجدية واجتماعية لم يستطيعوا التكيف معها فأصبح الشارع مصيرهم[٨].

هناك اختلاف على تعريف أطفال الشوارع، بينما البعض يجدون طفل الشارع بأنه الطفل الذي يعيش بصورة دائمة في الشارع بلا روابط اسرية او بروابط أسرية ضعيفة، يذهب آخرون لضم كل الاطفال العاملين في شوارع المدن لتلك لفئة وهذا الإختلاف في التعريف يؤدي لإختلاف كبير في تقدير الاعداد، وتقسم اليونسيف أطفال الشوارع لثلاث فئات:

١. **قـاطنون بالشـارع:** وهم الاطفال الذي يعيشون في الشارع بصفة عامة بما يضمه من مبان مهجورة، حدائق عامة، وعلاقتهم بأسرهم منقطعة او ضعيفة جدا.

---

[٦] اطفال الشوارع: الجنس والعدوانية: دراسة نفسية، د. رضوي فرغلي مكتبة الدار الشعرية، مصر، ص ١٩-٢٠.

[٧] المصدر نفسه، ص ٢٠.

[٨] www.wfrt.orgفي ٢٠٠٧/١٢/٣٠، بقلم عبدالرحمن عبدالوهاب علي، أطفال الشوارع في اليمن.

٢. **عـــــاملون بالشـــارع:** هم من اطفال يقضون ساعات طويلة يومياً في الشارع في اعمال مختلفة غالبا ماتندرج تحت البيع المتجول والتسول، وأغلبهم يعودون لقضاء الليل مع أسرهم وبعض الأحيان يقضون في الشارع.
٣. **أُســر الشـــــوارع:** أطفال يعيشون مع أسرهم الاصلية بالشارع وتبعا لهذه التعاريف قدرت الامم المتحدة عدد اطفال الشوارع في العالم بـ ١٥٠ مليون طفل [٩].

وهذا الرقم يدل ان معظم هؤلاء الاطفال يعيشون ويعملون في الشارع، أو يعيشون في بيوت ولكنهم مجبرون على الخروج للشوارع للإسهام في دخل العائلة القليل بأي طريقة ممكنة، إما من خلال تنظيف الاحذيه او بيع الصحف أو نقل القمامة أو التسول أو الإنخراط في البغاء[١٠].

أما التعـــريف الاجـــرائي الأطـــفال الشـــوارع

هم عبارة عن العديد من الاطفال الذين ليس لهم مأوى أو مكان يعيشون فيه مما يتولد لديهم العديد من المشكلات التي يستطعيون التغلب عليها ومنها مشكلة الادمان والتدخين ولم يستطيع التعامل مع هؤلاء الاطفال إلا من خلال الاخصائي الاجتماعي الذي يقوم بالتدخل معهم من خلال العديد من الادوار مثل المعلم وغيره.[١١]

أسباب ظـاهرة أطفـال الشـوارع

انّ تواجد الأَطفال في الشوارع سلوك إنساني غير السوي، لاينطلق في العدم مرتبط بعوامل مختلفة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، وتسهم في إنتشاره العديد من الإضطرابات النفسية والأَزمات الاجتماعية والاقتصادية، كما يعد موضوعا إنسانيا خطيراً ومأساة تتطلب حلاً لما تخلفه من انحرافات وعواقب عديدة تنتشر في المجتمع فتؤذي به الى الهلاك لذا اهتمت العديد من العلوم التي تُعنى بالإنسان وقضاياه، ومعظم الدراسات سواء في علم النفس او في علم الاجتماع تؤكد بوضوح وموضوعية على أنَّ العوامل المتحكمة في بروز ظاهرة أَطفال الشوارع هي نفسها المتحكمة في ظاهرة الإنحراف عند الأحداث، وبالتالي فأنَّ إستفحالها يؤدي إلى وقوع الاطفال في الإنحراف والجريمة، والمتتبع لظاهرة اطفال الشوارع يرى أنها ميزت المجتمع الانساني القديم، فقد عانت المجتمعات البشرية القديمة والحديثة وخاصة

---

[٩] https://ar.wikpedia.org/wiki/اطفال الشوارع

[١٠] http://mawdoo3.com بتاريخ ٢٠١٨/١١/٣

[١١] اطفال الشوارع بين الرعاية والتهميش، حنان صابر، القاهرة عالم الكتب، الطبعة الاولى، ٢٠١١، ص٤٤.

المجتمعات الغربية من جملة من الإختلافات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية أثرت على النظم والأدوار الإجتماعية الأمر الذي دعا بالعديد من المفكرين والباحثين والمشرعين للإهتمام بهذه الظاهرة وسن تشريعات تهدف الى التخفيف من حدتها، ومنذ عام ٢٢٧٠ قبل الميلاد ظهرت شريعة حمورابي في وادي مابين الرافدين، كأول قانون مكتوب لتنظيم الأُسرة وتحديد العلاقات القائمة بين الأفراد، فكانت سلطة الأب حاكم الأسرة سلطة مطلقة غير محدودة كما كان الخروج عن طاعة الأَب جريمة تستوجب العقوبة القاسية، لقد ورد في الفقرة ١٩٥ من شريعة حمورابي مثلاً: " إذا صفع الأَبن اباه تقطع يده ووردت نصوص قانونية اخرى تعاقب الابن الذي يهرب من بيته بفقء عينه ويعاقب الابن المتنكر لأبية أو من تبرأ من أمومته علانية بقطع لسانه"[١٢].

اما القانون الروماني فقد أعطى السلطة المطلقة في تربية الاطفال وضبط سلوكهم للأب، إذ كان للأب الروماني سلطة واسعة غير مشروطة، فقد بلغت شدتها لحد استعمال عقوبة الاعدام بل وبوسع هذا الاب بيع أفراد الأُسرة في السوق ورهنهم لقاء دين غير أنَّ هذه السلطات المطلقة للأب بدأت تفقد بعض قوتها في العصور لاحقة فأُلغيت بعض العقوبات وحلت محلها أخرى أخف منها.

وبدأت المجتمعات تميز تشريعاتها بين الأطفال والبالغين من جهة وبين الأطفال وفق مراحل نموهم الطبيعية تبعا للتمييز بين اعمارهم، فأصبحت العقوبات تسن بما يتناسب مع كل مرحلة من مراحل العمر[١٣].

تعـددت الآثـار والأَسـباب لإنتشـــار ظـــاهرة أطـــفال الشـــوارع مـــنـــها: أسبـاب عـائليـة. وتنـدرج تحت إطـــار:

١. **التفكَّـــك الأســـري:** فتشُّتُ الأَطفال بين الأب و الأم بعد انفصالهما، وتفكك الأسرة يدفعان الاطفال الى الشارع.
٢. **كثـــرة النَّســـل:** اذ ان عدم الاهتمام بالاطفال واحتياجاتهم قد يدفع بهم الى الشارع، خاصة ان رافق ذلك الامر حالة إقتصادية صعبة.
٣. **التمييز بين الابناء في الأُسرة الواحدة،** إذ يشعل ذلك شرارة الغيرة بينهم، مما يقود بعض الاطفال الى الهروب الى الشارع.
٤. **اليـــُتـــم:** فقدان أحد الوالدين أو كليهما يسبب ضعف الرقابة والمتابعة للأطفال أو انعدامهما، مما يقودهم الى الانحراف، والإنضمام إلى اطفال الشوارع.

---

[١٢] علم النفس العقابي وتطبيقاته، كمال الدسوقي، مصر ١٩٦١، ص٣٩.
[١٣] جناح الأحداث (المشكلة والسبب)، عدنان الدوري، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، د.ت، ص٣٤.

٥. **القسوة هي أحد الأسباب،** سواءً كانت القسوة من قبل الوالدين، أو اقارب الطفل، أو المحيطين به، أو حتى مجتمع المدرسة.
٦. **عـــمـــل الوالديـــن:** قد يُمارس الوالدان اعمالاً منحرفة، من شأنها أن تنقل الانحراف الى اطفالهم أيضاً.
٧. **ارتفاع نسبة البطالة بين أرباب الاسر** التي تدفع بأطفالها الى الخروج والتسول في الشارع.
٨. **اتساع مفهوم الحرية الفردية.**
٩. **الفـــقـــر** الذي يجعل الأُسر تدفع بأبنائها الى ممارسة اعمال التسول والتجارة من بعض السلع الها منسيه مما يعرضهم لإنحرافات ومخاطر الشوارع.[١٤]
١٠. **الحروب والكوارث الطبيعية** فضلا عن اهمال الأسرة لأولادها وتعنيفهم الامر الذي يدفعهم الى تناول الكحول وتعاطي المخدرات.

٢- اســباب اجتـــماعيـــة

تشمل الاسباب الاجتماعية كلاً ممايأتي :-

١. **الظروف الاقتصادية الصعبة:** إذ تستطيع بعض الأُسر توفير حاجات ابنائها الاساس، من مأكل ومشرب ومكان إقامة وعلاج ممايدقعها للسماح للأطفال بالعمل في الشارع للمساعدة في تأمين الاحتياجات.
٢. **سوء البيئة المحيطة:** قد تؤدي مجاورة الأشخاص المنحرفين الى انحراف الأطفال.
٣. **التسّرب المدرسي:** إنَّ اساليب التعليم الشديدة الصارمة، وعدم قدرة بعض الاباء على عمل مصاريف الدراسة حيث يدفع ذلك الأمر الأطفال الى الهروب وترك الدراسة، والانخراط في البيئة الشوارع.
٤. تفاقم حدة مشكلة الأسكان وعدم توافر المسكن الصحي وعدم تناسب السكن مع حجم الاسرة [١٥]

٣-أسـباب متعـــلقة بالطـــفل منها:

١. حب التملك والاستقلالية؛ فقد يلجأ بعض الأطفال للشارع لتلبيه رغباتهم.
٢. الميل للحرية، والهرب من الاجواء الاسرية السيئة.
٣. الشعور بعدم الإهتمام بالطفل عاطفيا: مما يلجأ للشارع لتلبية حاجاته.

---

[١٤] https://mawdoo3.com عن حول اطفال الشوارع
[١٥] https://mawdoo3.com اطفال الشوارع - الأسباب والنتائج

من أهم الأسبـــــاب النفســـــية انتشار ظاهرة اطفال الشوارع هو ...

١. **السلوك المنحرف:** حيث يعلل الطبيب النمساوي ((سيفموند فرويد)) S.freud السلوك المنحرف الى الصراع القائم بين مكونات الشخصية، والتي تعود الى عدة أسباب منها الكبت المستمر في مرحلة الطفولة والاحباط الشديد في مرحلة الكبر، القلق الشديد، اختلال الجهاز النفسي (الشخصية). ويرى التحليليون أن الطفل يلجأ الى الانحراف والتشرد والعدوان دفاعاً عن قلقة وعدم اطمئنانه، فالاحباط يشير الشعور بالعدوان، والبدء بالعدوان يأخذ صوراً واشكالات عديدة كالانحرافات السلوكية، وهدف الطفل بذلك السلوك هو التعويض أو التخلص من الصراع الذي يعانيه من أسرته ومجتمعه[١٦].

٢. صورة الأم السيئة اذا لم يحصل الطفل على الارتياح والطمأنية مع أمه فتكون لديه صورة سلبية عن الأم، وصورة الأم هذه سواء كانت سلبية أو جيدة، تشكل النواة الاولى لكل صورة تليها وبكونها الطفل تجاه الآخرين، وصورة الأم السيئة تؤدي الى تكوين قيمة سلبية عن الذات والى تكوين أنا اعلى همجي عنيف يمارس بطشه على الطفل، وهذا لا يمنع من أن يظهر لديه صورة سلبية حتى مع الأم الجيدة من خلال العنف الفمي المعبر عنه بالعض والابتلاع وتملك الثدي، وهذه الصور يتم اسقاطها على الخارج في خطوة ثانية مع أشخاص آخرين هذه الصفة السادية [١٧]

٣. أهم الاسباب النفسية التي ساعد الطفل على اقتران السلوك غير السوي والمنحرف كالهروب من البيت والتشرد والسرقة والإدمان هو صراع الشعور بالدونية للذات [١٨]

٤. عدم امكانية تحقيق الرغبات أماسبب الأب و الأم أو سبب الأنا الاعلى، فتولد المكبوتات التي تمارس على الطفل العديد من الضغوطات التي يسعى جاهداً للتخلص منها بشتى الطرق والوسائل السوية واللاسوية، مما ينتهي به للوقوع في دائرة الإنحراف والتشرد في اثناء تواجده في الشارع، وهذا ما أكده فرويد

---

[١٦] الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفون ودور الخدمة الاجتماعية، محمد سلامة محمد غباري الاسكندري، الطبعة الاولى، ١٩٩٨، ص٥٥.

[١٧] تأهيل الطفولة غير المتكيفة (الاحداث الجانحون) مصطفى حجازي، دار القلم اللبناني، بيروت – لبنان،١٩٩٥، ص١٧.

[١٨] علم النفس الجنائي، رزق سند ابراهيم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٩٠، ص٢٤.

((freud)) حين رأى أنَّ الرغبة المكبوتة قد يستبعدها الفرد عن طريق نشاط بل ممنوع أو محـرم[١٩]

سمـــات اطفـــال الشـــوارع

يتصف اطفال الشوارع بجملة من السمات التي تميزهم ونذكر منها.[٢٠]

١. حب التملك والمساواة مع الآخرين.
٢. الشغب والعناد والميول للعدوانية.
٣. الانفعال الشديد للطفل والغيرة الشديدة.
٤. حب اللعب الجماعي.
٥. حب ألعاب الحركة والقوة.
٦. التمثيل.
٧. التشتت العاطفي.
٨. عدم التركيز.
٩. طفل الشارع ليس لديه مبدأ الصح والخطأ.
١٠. أتسامهم بالقيم المتناقضة.

الآثـــار المتـــرتبة على الاطـــفال الشـــوارع

تسبب ظاهرة اطفال الشوارع العديد من الآثار الاجتماعية والأمنية بعيداً عن اسرته وخروجه للشارع يعرضه لعواقب وخيمة تتمثل في ...

١. التسرب وعدم الالتحاق بالتعليم.
٢. الفقر والمكانة المهنية المنخفضة.
٣. الاصابة بالامراض العضوية والنفسية.

منها (التسمم الغذائي، الجرب، الأنيميا، السعال، تعب الصدر، الاضطرابات النفسية، ضعيف البصر النحافة).

٤. مخاطر الطريق.
٥. الانحرافات الجنسية.

تتمثل بالاستغلال الجنسي سواء من العصابات أو الافراد المستغلين لضعفهم وصغر سنهم وعدم قدرتهم على مواجهة الاساءة الجنسية فضلا عن صور الانحرافات الجنسية التي تتمثل (بالبغاء) وحدوث حالات الحمل غير الشرعي، كما

---

[١٩] سيكولوجية الجنوح، عبدالرحمن عيسوي، منشاة المعارف، الاسكندرية، د.ت، ص ٧.

[٢٠] اطفال الشوارع، محمد سيد فهمي، المكتب الجامعي، الاسكندرية، الطبعه الاولى، ٢٠٠٠، ص٦٧-٦٩.

يستفيد من استخدام هؤلاء الاطفال المجرمون في تجارة الجنس بتنظيم عصابات تستغلهم[٢١]

٦. الجنوح والجريمة

تتخذ عدة اشكال منها (السرقة، القتل، تعاطي المخدرات، الانتماء الى عصابات منظمة)[٢٢]

ســـادسا: الخـــدمة الاجتـــماعية و أطفـــال الشـــوارع

تعد الخدمة الاجتماعية بمعناها الحديث وليدة القرن العشرين، والمتتبع لنشأتها يجد أنها كانت استجابة لظروف اجتماعية ومشكلات إنسانية وتغيرات سريعة صاحبت ذلك.

- إنَّ الخدمة الاجتماعية مع أطفال الشوارع هي مجموعة من الأنشطة المهنية التي يمارسها أخصائيون اجتماعيون معدون لتقديمها في مؤسسات اجتماعية سواء كانت إصلاحية أو عقابية وأن لكل منها أهدافها وسياستها مستخدمة طرقها الأساسية في التعامل مع هؤلاء الأطفال سواء كانوا أفراد "خدمة الفرد أو الجماعات خدمة الجماعة أو مجتمع وظيفي داخل المؤسسة " تنظيم مجتمع"[٢٣]. تعتمد الممارسة المهنية في هذا

المجال على قيم ومعايير أخلاقية ومهنية توجه سلوك الأخصائي الاجتماعي تجاه عملائه وزملائه و المجتمع، مستندا إلى قاعدة علمية مستمدة من العلوم الاجتماعية الأخرى و الخبرات الميدانية ونتائج البحوث فإذا كانت الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية مع أطفال الشوارع من خلال مساعدتهم على مواجهة المشكلات و استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي فإن هذه الأهداف العامة تتحقق من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن تحديدها فيما يلي[٢٤]:

- مساعدة الأطفال المحرومين كأفراد وجماعات على مواجهة مشكلاتهم التي تعوق أدائهم لأدوارهم الاجتماعية.
- إحداث التغيير في النظم الاجتماعية التي عجزت عن أداء أدوارها مما انعكس على تفاقم مشكلة أطفال الشوارع.

---

[٢١] الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، بدرة معتصم ميموني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ٢٠٠٣، ص٢٥٩.

[٢٢] المصدر نفسه، ص ٢٦٠.

[٢٣] أطفال الشوارع ، محمد سيد فهمي، ص٢٨٧-٢٨٨.

[٢٤] المصدر نفسه، ص٢٩٤.

- غرس القيم و الاجتماعية الإيجابية كالعدل و الأمانة و احترام العمل و الإنجاز و الدافعية في نفوس هؤلاء الأطفال.
- مساعدة أطفال الشوارع على تحسين الظروف المحيطة بهم من إيواء وتدريب مهني.
- إتاحة الفرص لهؤلاء الأطفال في التدريب على حرف أو مهن تساعدهم على مواجهة أعباء المعيشة.
- مساعدة المؤسسات الملحق بها أطفال الشوارع على أداء رسالتها بنجاح.
- توفير الأمن والطمأنينة و بث في نفوس هؤلاء الأطفال التوعية و إثارة الرأي العام من خلال وسائل الإعلام حول الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلة للحد من خطورتها.
- مساعدة أطفال الشوارع في الحصول على الموارد المتاحة داخل المؤسسات الموجودين فيها أو المتاحة بالمجتمع الخارجي.
- القيام بالدراسات و البحوث العلمية التي تتناول ظاهرة أطفال الشوارع من جوانبها المختلفة، و التوصل إلى نتائج علمية وعملية التعامل معها.
- العمل على زيادة كفاءة و فاعلية المؤسسات التي تتعامل مع أطفال الشوارع سواء كانت إصلاحية أو عقابية.
- المساهمة في إصدار وتعديل التشريعات والقوانين التي تحمي هؤلاء الأطفال و تعديل النظم المؤسسية بهدف تقويم خدمة أفضل لهم.

و تأسيسا على ما سبق، نشير إلى أطفال الشوارع هي ظاهرة اجتماعية ناجمة عن اختلال أداء النظم الاجتماعية ابتداء من الأسرة و ضعف أدائها و عدم تحقيق الإشباعات الأساسية، فضلا عن الاستغلال و اللامساواة، و كذا تعقد المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، و ضغوط البيئة المحيطة.

و إذا كان أطفال الشوارع هم ضحايا الاستغلال، فإنهم نتاج البيئة التي يتواجدون فيها و تعبيرا عن الخلل الذي يحكم أنظمتها لهذا تسعى الدول بمختلف توجهاتها إلى سن الكثير من القوانين لحماية الأطفال، و توفير الشروط الملائمة لتنشئتهم و جعلهم أفراد فاعلين و مندمجين في بيئاتهم المتنوعة و المنطوي على انساق و أنظمة متباينة.

الخاتمـــــــــــــة :

وفي خاتمة بحثنا علينا أن نُشير الى أن التعامل مع ظاهرة أطفال الشوارع تحتاج الى طرق وأساليب خاصة تتمثل بتوافر نظام اجتماعي يهتم بتفعيل آلية لرصد انشاء مؤسسات اجتماعية، وتطوير برامج لمكافحة آفة الفقر وزيادة اعداد مكاتب الاستشارات الأسرية، ولا ننسى دور الاعلام بوسائله المختلفة لزيادة وعي المجتمع، كما ان الاثار والعواقب الوخيمة لهذه الظاهرة على شخص الطفل في حد ذاته وعلى المجتمع بصفة أشمل يصعب أن تتكفل به الخدمة الاجتماعية فحسب بل يستدعي تظافر جهود جميع الهيئات المختصة والمجتمع المدني وذلك للتخفيف من حدة هذه الظاهرة ان لم نقل القضاء عليها، وهناك مخطط يوضح فيه طفل الشارع بين الآثار والمعالجة.

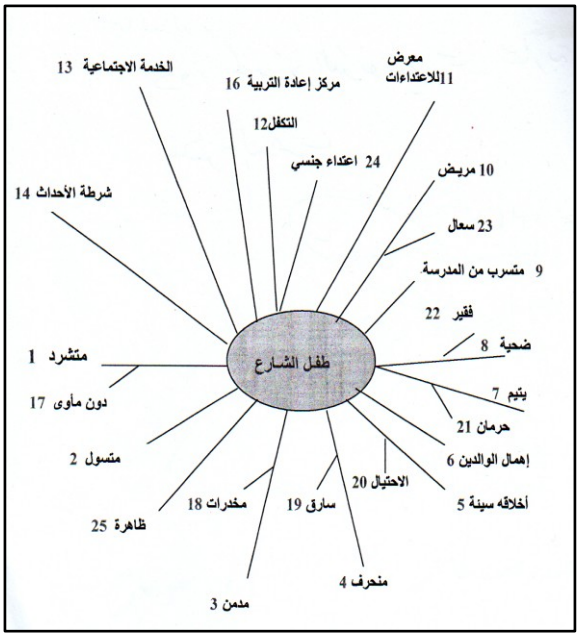

مخطـــط يوضـــح طفـــل الشـــــارع بين الآثار والمعـــالجة

قـائمة المصـادر والمـراجع :

١. اطفال الشوارع بين الرعاية والتهميش، حنان صابر، القاهرة عالم الكتب، الطبعة الاولى، ٢٠١١.
٢. اطفال الشوارع: الجنس والعدوانية: دراسة نفسية، د. رضوي فرغلي، مكتبة الدار الشعرية، مصر.

٣. اطفال الشوارع، محمد سيد فهمي، المكتب الجامعي، الاسكندرية، الطبعه الاولى، ٢٠٠٠.
٤. الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، بدرة معتصم ميموني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٣.
٥. انحراف الاحداث، طه ابو الخير ومنير العصرة، منشآة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦١.
٦. تأهيل الطفولة غير المتكيفة (الاحداث الجانحون) مصطفى حجازي، دار القلم اللبناني، بيروت – لبنان،١٩٩٥.
٧. جرائم الأحداث في الشريعة الاسلامية، محمد الشحات الجندي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦.
٨. جناح الأحداث (المشكلة والسبب)، عدنان الدوري، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، د.ت.
٩. سيكولوجية الجنوح، عبدالرحمن عيسوي، منشاة المعارف، الاسكندرية، د.ت.
١٠. علم النفس الجنائي، رزق سند ابراهيم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٩٠.
١١. علم النفس العقابي وتطبيقاته، كمال الدسوقي، مصر ١٩٦١.
١٢. معجم الوسيط، اصدار معجم اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦١.

المـواقـــــع الالكتـــرونـــية

١. اتفاقية حقوق الطفل، مفوضية حقوق الأنسان، بتاريخ ١٤-٦-٢٠١٧.
نقلاً عن الموقع الالكتروني https://mawdoo3.com ظاهرة اطفال الشوارع.
٢. مفهوم الطفل وفق اتفاقية حقوق لاطفال، باسل علي العنزي، الحوار المتمدن، تأريخ لعام ١٤-٦-٢٠١٧ لعام ١٩٨٩ نقلاً عن المواقع الأكتروني نقلاً عن الموقع https://mawdoo3.com
3. www.wfrt.org في ٢٠٠٧/١٢/٣٠، بقلم عبدالرحمن عبدالوهاب علي، أطفال الشوارع في اليمن.
4. https://ar.wikpedia.org/wiki/ اطفال الشوارع
5. http://mawdoo3.com بتاريخ ٢٠١٨/١١/٣
6. https://mawdoo3.com عن حول اطفال الشوارع
7. https://mawdoo3.com اطفال الشوارع - الأسباب والنتائج